

يسارية (بالمصطلحات الصهيونية) . غير ان هذين الحزبين عادا وانفصلا عن بعضهما البعض نسي سنة ١٩٤٤ .

(ج) بوعالي تسيون — يسار : شجب هذا الحزب اعمال المنظمة الصهيونية العالمية بدعوى انها تنظيم برجوازي يتناقض مع مصالح الطبقة العاملة . تلاشى وجود هذا الحزب المستقل في كل من حزب هشومير هتسعير (المابام فيما بعد) وأحدوت هعفودا .

٢ — كانت هناك بضع مجموعات شيوعية تحمل آراء اشتراكية — راديكالية . وقد شجبت هذه المجموعات البنية غير اليسارية للهستدروت . وكانت هذه المجموعات قريبة في موافقها من العناصر القومية في الحركة العربية في فلسطين وقد كونت هذه المجموعات مع عصبة التصحرر الوطني الفلسطيني اثر قيام دولة اسرائيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي « ماكي » . وقد وقع مؤتمر فيلنر مندوب هذا الحزب في مجلس الدولة المؤقت على الميثاق الاساسي لاعلان دولة اسرائيل . ذلك المجلس الذي كان يتألف من ٢٧ عضوا على النحو التالي(١) :

ماباي — ١٠ ، الصهيونيون العموميون — ٦ ، مابام — ٥ ، مزراحي وهبوعيل ههزراحي — ٥ ، اجودات اسرائيل وبوعالي اجودات اسرائيل — ٣ ، التصحيحيون — ٣ ، الهجرة الجديدة — ١ ، ويزو (منظمة النساء الصهيونية العالمية) — ١ ، السفاراديم — ١ ، اليمينيون — ١ ، الشيوعيون — ١ .

٣ — التصحيحيون : جماعة جابوتنسكي ، كونوا نبيها بعد مع الانسلا حركة حروت .

٤ — الصهيونيون العموميون : هذا الحزب عبارة عن اتحاد للتظاهرات الصهيونية البرجوازية .

٥ — الاحزاب الدينية :

(١) حركة همزراحي وهبوعيل همزراحي : أصبحت نبيها بعد تعرف أكثر بأسم الحزب الديني القومي (المدال) وهي عبارة عن حزب صهيوني ديني يعمل في اطار ما يسمى الاجماع القومي الصهيوني .

(ب) اجودات اسرائيل : لقد اخرج هذا الحزب نفسه من دائرة الاجماع القومي الصهيوني . وكان عبارة عن جالية مستقلة بهؤوساتها القضائية

والدخول في متهاتم التفسيرات المختلفة ، والسير نحو تسوية جزئية تبعد شبح الحرب ، وتسهل عملية تشكيل حكومة ائتلافية واسعة ، تتجاهل مؤقتا ضرورة الحسم في مستقبل الضفة الغربية وهضبة الجولان وبذلك تجهد الخلافات القائمة حول هذا الموضوع بين الاحزاب المشكلة للحكومة وتتجنب مزايدات المعارضة البيهنية، التي اصبحت بازياد قوتها الذاتية وبوجود عناصر تتماثل معها داخل السلطة الحاكمة ، وداخل الاحزاب التي يحتل ان تشكل الائتلاف الحكومي المقبل ، قادرة على التأثير في مسار السياسة الاسرائيلية الرسمية .

ولكن من المفيد قبل الدخول مباشرة الى صلب الموضوع ان نتطرق بشيء من الاختصار الى الشبكة الحزبية في البلاد قبل وبعد قيام اسرائيل متتبعين مسار هذه الاحزاب من حيث تصنيفها والتكتلات والانشغافات التي مرت بها الى ان وصلت الى الشكل الاخير الذي آلت اليه ، حيث سنرى ان المسار العام لتلك الاحزاب كان يتجه ، نتيجة لاتعدام الفوارق الاساسية نحو التكتل في مجموعات وكل حزبية اكبر ، كما هو الحال الان .

لمحة عن الاحزاب الاسرائيلية :

من المعروف ان جميع الاحزاب الاسرائيلية الحالية ، لها جذور تنظيمية تعود الى فترة ما قبل قيام الكيان الصهيوني ، بل اكثر من هذا ، فان الاحزاب الرئيسية نشأت اصلا في البلدان التي تقدم منها المستوطنون اليهود . وحتى اليوم ما زال لتلك الاحزاب غروعا وتنظيماتها في الخارج ، وتمارس هذه الفروع نشاطها السياسي من خلال المنظمة الصهيونية العالمية . لكن الجديد في الامر ان مركز الثقل في هذه الاحزاب والتنظيمات انتقل الى اسرائيل . وفي فترة اليسوف (قبل قيام الدولة) كانت الاحزاب اليهودية تنوزع بين خمسة تيارات اساسية :

١ — احزاب العمال :

(أ) حزب هبوعيل هتسعير .

(ب) احدوت هعفودا : وقد كان لهذين الحزبين وجود منفرد حتى سنة ١٩٣٠ حيث اتحدا في تلك السنة وشكلا حزب عمال اسرائيل — الماباي . ويعتبر حزب هبوعيل هتسعير حزبا برجماتيا غير ماركسي ، بينما كان حزب احدوت هعفودا اكثر